

حين تقرأ (ربة البيت)



نטיפعة خالد

أخرج غالبا للأماكن التي أحتاج فيها لانتظار طويل متابطة أحد كتبي، ولطالما لاحظت نظرات الاستغراب، وكثيرا ما يوجه إلى سؤال حول عملي وتخصصي، وبالطبع يمكنك أن تفهم المعنى الذي يحمله مثل هذا السؤال حين تعرف أن الدهشة والاستغراب هي

السمة الوحيدة التي ترسم على وجه السائل عندما أجيب بأني ربة بيت وأن قراءتي حرة وليست مرتبطة بدراسة أو مهمة وظيفية، بل إن أحدهم لم يجد غضاضة في أن يعلق باستغراب شديد: "ربة بيت وتقرئين؟! مع العلم أن معظم هؤلاء أطباء متخصصون وبعضهم مواكب لأخر التطورات في تخصصه ومطلع.

كثير منا يجد هذا السلوك طبيعيا ولا شيء فيه يثير الاستغراب فضلا عن أن يكتب حوله مقالا، وهو بلا شك طبيعي باعتبار مستوى التخلف الذي نعيشه في مجتمعاتنا العربية، ذلك التخلف الذي تكرسه تصورات وممارسات راسخة في وجدان الإنسان العربي منذ خطوات الاكتشاف الأولى للطفل العربي حتى إنهائه لدراسته النظامية، وحتى تلك المحاولات الهشة لتكريس ثقافة التعليم المستمر والتي انتشرت في الأونة الأخيرة وأقيمت لأجلها المؤتمرات والمنتديات، فإنها لا تخرج من نطاق الصورة الراسخة في الوجدان العربي من كونه وسيلة أخرى لتدريب الإنسان لمزيد من الاستهلاك في سوق العمل وليس للارتقاء بالإنسان والارتقاء بفكره ونظرته للحياة.

والحقيقة أن هذا لا يستغرب عندما لا يزال التعليم عندنا بالمستوى الذي تحدث عنه الدكتور مصطفى حجازي في كتابه التخلف الاجتماعي "مازال التعليم في مختلف مراحله وبشكل إجمالي، سطحيا في معظم البلدان العربية في طرقه ومحتوياته، طرق التعلم مازالت تلقينية إجمالا تنزه في اتجاه واحد من المعلم الذي يعرف كل شيء ويقوم بالدور النشط إلى التلميذ الذي يجهل كل شيء ويفرض عليه دور التلقي الغائر دون أن يناقش أو يشارك أو يمارس، دون أن يعمل فكره فيما يلقن" ويزداد الأمر سوءا عندما يفقد التلميذ علاقته بالكتاب بما هو أول وأكثر وسائل التعليم سهلة وشيوعا واستمرارية. لقد تركت هذه الطريقة في التعليم بالإضافة للتصورات المتخلفة التي نغرسها في عقول أبنائنا بوعي وبدون وعي حول الكتب والقراءة، وأنها أمور مرتبطة بالدراسة النظامية وأن من يتعلّق بها ويمارسها غريب الأطوار.. إلخ تلك التصورات التي تربينا نحن عليها وورثناها لأبنائنا، كل هذا خلق علاقة منمّنة ومنقطعة بيننا وبين فكرة التعليم المستمر والكتاب والقراءة الحرة والتي تعتبر أكثر الطرق إتاحة لاستمرار التطور الشخصي والنمو الفكري للإنسان إن العلم مازال في ممارسة الكثيرين لا يعدو أن يكون قميصا أو معطفا يليسه حين يقرأ كتابا أو يدخل مختبرا أو يلقي محاضرة ويخلص في سائر الأوقات وهكذا نحن مهما كان تخصص أحدنا ومهما كان إلتاقنه لتخصصه وقدرته على العطاء فهو فيه يظل بالنسبة له مجرد وظيفة يؤديها وقراءاته حولها وفيها لا تدو عن أن تكون محاولة للتطور الوظيفي لتحسين الحياة في جانبها المادي الاقتصادي لقد دخل المالكوم أكس السجن وهو ليس أكثر من مجرد مجرم مدمن مخدرات تائه وخرج منها بعد حوالي أربع سنوات وقد التهم معظم كتب مكتبة السجن وكان يقول عن نفسه: تعلمت في السجن أكثر مما يمكن أن أتعلمه في الجامعات وقد أصبح أحد أهم رموز شعبه محاولة للحفز للوعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية فننتحر من كثير من قناعاتنا المتخلفة وتصوراتنا المحيزة عندما فقط يمكننا أن ننظري بالحرية الحقيقية والقدره على التحكم أكثر بمصائرنا كما فعلت أقرأ" الأولى بأسلافنا.

كاريكاتير أعجبني



وداعا لامتحانات السنوية ومرحبا بالجودة

أ.د. بكر بن عمر العمري

عندما تطرق لامتحانات السنوية أبوابها ترتجف الارضي تحت أقدام شباننا وعائلاتهم ويغلب عليهم جميعا مشاعر غريبة من الرهبة والخوف والترقب والانتظار، وأكثر شعورا بالخوف والرهبة في هذه الفترة هم الطلاب – صغارهم وكبارهم – الذين يعيشون بلاشك لحظات عصيبة، فعصارة جهدهم طوال العام يجب أن تتلور في ساعتين أو ثلاث على الأكثر في سطور وصفحات.

لقد تحولت الامتحانات السنوية الى سحب للكتابة الوطنية تطل علينا سنويا . هل الى هذا الجد أصبحت الامتحانات العامة السنوية صعدا مزمنّا في رأس الاسر السعودية؟ لقد تحولت الامتحانات السنوية الى ما يشبه الكابوس يلاحق الاسرة السعودية طوال العام ويلاحقها في اللحظة ويلاحقها في المنام، ويلاحقها اذا كان للأسرة ابن أو ابنة في مراحل التعليم المختلفة.

ونحن في طريقنا لتجاوز الامتحانات وما يرتبط بها من مظاهر للقلق لدى الاسرة السعودية اعدت وزارة التعليم برنامجا لتطوير التعليم العام، وقد اخذت الخطة شعارا يوصي بتوجيها العام ان جودة التعليم هي الحل.

ولا اكون مبالغاً في الإشارة مما طرحته الخطة من تصوير شامل في تحليل الواقع لامتحانات السنوية وان اقول بصوت عال (وداعا لامتحانات السنوية ومرحبا بالجودة) بذلك اهتدت وزارة التعليم وهي في طريقها الى الالغاء للانتخابات السنوية انه يجب دخول دائرة الجودة الشاملة للتعليم الذي من اهم مبادئها انه من الضروري تناول التقييم المستمر الذي تعد اكثر طرق التقييم شيوعا في الدول المتقدمة ويجد طريقه الى

جدل

الاثنين ٢٣/شعبان/١٤٢٧هـ

الموافق ٣٠/ مايو / ٢٠١٦م السنة ٨٥ العدد ٢١٦٠٠

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الإنسان والقمة !!

تهاني سعيد الحضرمي

تعد الصواعق أحد أهم الظواهر الطبيعية التي جعلت الإنسان يسعى إلى البحث عن الكيفية الفعلية للاستفادة منها والتقليل من أضرارها قدر الإمكان فقد عرفها العلماء بأنها الضوء المتوهج الذي ينطلق من السماء في اتجاه الأرض على صورة برق حيث يحدث ذلك بسبب الشحنة الكهروستاتيكية التي تحملها السحب وهي شحنة سالبة ويقابلها على الأرض شحنة موجبة تحدث فرق في الجهد مما يؤدي إلى انطلاق الشحنة الكهربائية من السحابة إلى القمم الأقرب الموجودة على الأرض ، ومن منطلق التعايش مع الواقع وتقادي الكوارث كان لوجود مانعة الصواعق أثر فعال في القدرة على امتصاص الشحنات ومرورها فهي أداة لا تمنع حدوث الصواعق لكنها تعمل على تسريبها إلى الأرض دون حدوث خسائر ..

هكذا الإنسان عندما يعمل بجهد ويرتقي بصدق ويحلق في العلاء بإنجازاته وإبداعاته يكثر حوله الحاقدون !! يتأمر عليه الحاسدون !! يُدبر المكائد المخادعون !! يُشير الفتن الواشونون !! وتحدق نحوه العيون !! وتتكاثف حوله الغيوم !! ويزداد تجاهه نفث السموم !! وتنتشر الصواعق البشرية من أجل خلق العثرات وإنهاك الإطاقات وتحطيم المهارات والفتك بالقدرات !! بحثاً عن طرقا تشده إلى (الفخ) نقطة الصفر بعد أن اعتلى القمة !! فتأخذه الظنون وتحيرده الشكوك ويفق الثقة بنفسه والمحيطين به ليحصل ما هو غير مرغوب !! لمن وصل إلى القمة نقول: لا تجعل الهزيمة تبارزك وتذكر بأن الله مك وحين تشعر بأن الكل ضدك يظهر بصيص أمل يضمك ، الأصدقاء والمحبون والناس الذين يحتفظون بالمعروف ويصونون ، والقلوب التي تهف مخلصون !!

لا تجعل الصواعق تحرمك متعة الإنصات إلى النجاح بفنن ، وتأمل فضل الخالق وعظيم نعمته عليك حين وهبك ما يحسدك عليه الآخرون .. وتعلم بأن الحياة تجارب تكشف المخبي والمستور .. لا تحزن حين تجد البعض منهم عنك يرحلون ، فهم بذلك كانوا هم الخاسرون ، لأن المآزق تميز الصديق عن الخائن الكتم ، ولا تلتفت إلى الوراء فאלقادم أجمل سوف يكون ، لأن الثقة بالله أعظم من أن تظل تبكي على ما فات من المقسوم ، وتأكد بأن الوصول إلى القمة صعب ولكن المحافظة عليها أصعب مما يقولون (الصواعق لا تصيب سوى القمم) .

قطر:

تأتي الزواجع لترحل ولكنها تجعلنا أقوى ما نتخيل
العنوان البريدي : مكة المكرمة
ص ب ٣٠٢٧٤
الرمز البريدي : ٢١٩٥٥
tsfhsa@yahoo.com

هل وجدت الصحة ضالتها؟



الأصواء على الخدمات الطبية المتردية ، بعيدا عن الإهتمام بالشكليات التي قد توحى

الجهات الرقابية أن الأمور تسير حيث الطموحات ، وسط علاقات عامة تباعد عن الشفافية بل الحقيقة وكان مهمتها النفي ، مما يجعل المريض يصطلي بنارها على مدار الساعة ، وأكاد أجزم لو أن كل مستشفى استغل ما وفر له من إمكانيات بأقصى درجة ممكنة وتحت طواقم إدارية مؤهلة ، لكان الحال مرضي والأمور ميسرة أيضا . لذلك ارى أن على معالي الدكتور توفيق إعادة هيكلة العلاقات العامة وما يسمى بالتحدث الرسمي بالوزارة والمديريات لترتقي إلى استشرار المسنولية ، فما أحدثته من شوشرة حول زيارة معاليه لمديرية الشؤون الصحية بجدة وهل هي مفاجئة أو مخطط لها سلفا . حيث وردت عناوين كثيرة أذكر منها هنا ("الربيعة" فجأجي منسوبي صحة جدة" بال حضور السابعة صباحا.. ويعتذر عن تناول الإفطار معهم . حيث حثيئات الخبر تؤكد بأن الزيارة مرتبة سلفا للحضور إلى مقر المديرية مبكرا في السابعة صباحا، قبل الدوام الرسمي مع وجود جميع المسؤولين وغيرهم من رجال الأعمال ، يتناقى مع صياغة الخبر ، كما يؤكد ذلك اعتذار معاليه عن تناول الإفطار العد

، وهذه بداية غير مباشرة تمننى تلافيا، وكم يا ترى ترتب على هذه الزيارة والمائدة من تكلفة وبدلات وخلافة؟! لذا وختاماً عشنا أن نجد الوزارة قد نشطت في الاستفادة مما هيئ لها من إمكانيات مزروجة بالشفافية وذلك لما فيه الصالح العام . وأن لا استرجع مقالا هنا كتبت سابقا تحت عنوان (الصحة . لا أرض قطع ولا خيل أبقت).

جدة ص ب 8894 تويتز (saleh1958)

في وضع النهار

صالح المعيض

في عدد يوم ٢٧ شعبان ١٤٢٦هـ أي قبل عام بالتمام والكمال . كتبت مقالة في هذه الصحيفة تحت عنوان (وزارة الصحة والفالج والعشم الكبير" وكان هذا يديني مع كل وزير يعتلي سدة هذه الوزارة "العصية" وذلك ابتداء من معالي الدكتور غازي القصيبي رحمه الله . عام ١٤٠٢هـ وما اشبه الليلة بالبارحة ، فالقصبي جاء للصحة من وزارة الصناعة وكذلك هو الدكتور توفيق الربيعة الذي نهني معاليه وتمننى له دوام السداد والتوفيق جاء من ذات الوزارة وهذه الجزئية لي مقالا خاص عنها قريبا بإذن الله ، وحتى لا أطيل أختصر ماجاء في تلك المقالة المشار إليها بعاليه: بأنني اشرت إلى أن الذي أدركته وعايشت في العقدين الأخيرين أن ميزانية وزارة الصحة بدأت ب (٧) مليار مع معالي وزير الصحة الأسبق د. اسامه شبكشي ثم تتابع السنوات المالية حتى يومنا هذا الذي تجاوزت فيه ميزانية وزارة الصحة والخدمات الطبية أكثر من (١٠٠) مليار والذي يعيش الوضع يتدهش لعدم مواكبة ما يقدم مع تلك الاعتمادات الجبارة.

وبداية لا بد أن اشير انه وكما ذكرت مرارا انه طيلة ثلاثة عقود ونصف من الزمن وانا أدمن هذا الهم الكتابي والذي كان نصيب وزارة الصحة من هذا الهم أكثر من (٢٠٠) مقال ، ان صاحب الكلمة المدرك لأهمية الكلمة لا يقل شأن عن صاحب المنصب من حيث المسؤوليات والواجبات بل ان صاحب المنصب قد يكون موجها بأنظمة ولوائح تسير عمله وتسترجله ان تقاعس، لكن (صاحب الكلمة) يبقى ضميره ومخزونه المعرفي وحرفيته الإعلامية هي (ألية العطاء) إذ ان المصداقية والمواكبة (علامة الجودة) دوما على المحك و أصبحنا نضطر مع كل مقال ان نكرر أنه مثلما يطالب صاحب المنصب بالتحري قبل النشر ايضا صاحب المنصب هو الآخر مطالب بالتحري قبل النفي ، وعلى النضرر من الطرفين (اللجوء للواقع



الإنسان وجهات أخرى تبدي ملاحظات تتعلق بالخدمات الصحية وجودتها وذلك حول ضرورة التوزيع المتوازن للخدمات الصحية بكافة المناطق، والشاقل التي يتكبدنا المرضى في سبيل الحصول على العلاج بمستشفيات المدن الرئيسية، وقضايا الاخطاء الطبية، ونقص الادوية في صيدليات بعض المستشفيات ، ايجاد مراكز ابحاث متخصصة في بعض المناطق التي تكثر فيها الامراض الوابائية، وتعزيز خدمات الطوارئ وكوادر التمريض في المستشفيات وامكانيات مراكز الرعاية الصحية في الاحياء والقرى .

لذلك فالإعلام كتاب وتحقيقات لم يكونوا متعجلين في اطروحاتهم حينما كانوا ولا زالوا يسلطون



الإنسان وجهات أخرى تبدي ملاحظات تتعلق بالخدمات الصحية وجودتها وذلك حول ضرورة التوزيع المتوازن للخدمات الصحية بكافة المناطق، والشاقل التي يتكبدنا المرضى في سبيل الحصول على العلاج بمستشفيات المدن الرئيسية، وقضايا الاخطاء الطبية، ونقص الادوية في صيدليات بعض المستشفيات ، ايجاد مراكز ابحاث متخصصة في بعض المناطق التي تكثر فيها الامراض الوابائية، وتعزيز خدمات الطوارئ وكوادر التمريض في المستشفيات وامكانيات مراكز الرعاية الصحية في الاحياء والقرى .



لذلك فالإعلام كتاب وتحقيقات لم يكونوا متعجلين في اطروحاتهم حينما كانوا ولا زالوا يسلطون

لماذا ليبرمان في هذه المرحلة بالذات ..؟!

حاتم ابو شعبان

لماذا تخطى نتتياهو عن صديقه الحميم وكاتم اسراره موشي يعلون وزير الدفاع الاسرائيلي المستقيل من منصبه واعزله الحياة السياسية

في اسرائيل !!! واراد نتتياهو ان يضع اليمينى العنصرى المتطرف ليبرمان وزيرا للدفاع بدلا منه !!!
سؤال يطرح نفسه على المائدة السياسية لماذا نتتياهو يقوم بهذا العمل في هذا الوقت بالذات ، الذي بدأت تحركات جهود السلام في المنطقة تعود من جديد ، ومن اطراف عديدة لعودة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين واهمها المبادرة الفرنسية التي اعلنت اسرائيل رفضها ، والاجتماع المرتقب في بداية شهر يونيو القادم في فرنسا بين اطراف النزاع والاوروبيين والامريكان ، وكذلك

مبادرة الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى لعودة المفاوضات تحت اشراف مصر بوسعى لعقد لقاء ثلاثي مشترك بين كل من الرئيس

السيسى والرئيس محمود عباس ورئيس وزراء اسرائيل نتتياهو يعقد في القاهرة على قاعدة مبادرة السلام العربية مع بعض التعديلات عليها ، وكذلك التحركات الاوروبية والامريكية لتنشيط عملية السلام والمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية .

الملت للخطر اننا نجد في هذا الوقت بالذات ، وفي ظل هذه التحركات التي تجري بالمنطقة ، يخرج علينا نتتياهو فجأة برغبته في تعيين اليمينى المتطرف ليبرمان وزير الدفاع اسرائيل المعروف بميوله العنصرية ضد العرب عامة والفلسطينيين بدرجة خاصة ويطالب بطرد الفلسطينيين من مناطق السلطة ويرفض كل جهود السلام في المنطقة ، بل ويرغب بالقضاء على كل الفضائل الفلسطينية. في اطار كل ما ذكر بلذا تأتي هذه الرغبة الحميمة لنتتياهو لتعيين هذا المتطرف العنصرى اليمينى وزيرا للدفاع اسرائيل في هذا الوقت بالذات ؟ طبعا لا هو مهوود عن الحكومات الاسرائيلية منذ قيام اسرائيل ، فان هناك

لحتمالين اثنين ، اما الاحتمال الثالث هوتنفيد الاحتمالين معا على مرحلتين مترابطتين ومن المؤكد ان الاحتمال الثالث هو الاقوى والاقرّب للتنفيذ حسب الفكر الاسرائيلي .

ام الاحتمالات الثلاثة فهي على النحو التالى :-
الاحتمال الاول :- وهو احتمال ضعيف ، ولكن يجب ان يوضع في الاعتبار ودائرة الحسابان وهو ان نتتياهو يرغب بتوقيع معاهدة سلام هزيلة مع الفلسطينيين ، واراد ان يكون ليبرمان شريكا له في توقيع هذه المعاهدة ليتجنب انتقادات اليمين الاسرائيلي المتطرف الحادة ضده ، ويكون دهرط اليمينى المتطرف ليبرمان في هذا الاتفاق الذي من المؤكد انه سيكون اتفاق هزيل وضد المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطينى ولا

لماذا تأتي هذه الرغبة الحميمة لنتتياهو لتعيين هذا المتطرف العنصرى اليمينى وزيرا لدفاع اسرائيل في هذا الوقت بالذات ؟

يلبي مطالب الشعب الفلسطينى باقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وانها حق العودة للاجئين الفلسطينيين .
الاحتمال الثانى :- وهذا الاحتمال وراذ امكانية حدوثه ، وهو ان نتتياهو يريد ان يهرب من عملية السلام والجهود المبذولة حاليا في المنطقة والضغوط التي تمارس عليه ، وبالتالى فهو احضر ليبرمان وزيرا لدفاع اسرائيل لخلق اجواء توتر في المنطقة ودفع الفلسطينيين واستفزازهم لضرب صواريخ على اسرائيل وزيادة حفر الاتفاق داخل حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مما سيؤدي الى نشوب حرب جديدة على غزة وشن عدوان جديد يكون اكثر تدميرا وقتلا من كل الحروب السابقة ،ويكون ليبرمان



العسكرى المنفذ للعدوان الاجرامى المدمر ، بل سيشمل هذا العدوان القضاء على حكم حماس في غزة وحكم الرئيس محمود عباس في الضفة وبالتالي يفرض الامر الواقع في المنطقة في ظل انشغال العالم العربى بالاحداث الجارية على اراضيه والارهاب الدولى

اما الاحتمال الثالث :- وهو الاقرب للحدوث هو تحقيق الاحتمال الثانى اولا ومن ثم البدء في تحقيق الاحتمال الاول فقط بعد انشاء سلطة هزيلة وضعيفة وقد تكون عميلة لاسرائيل ويبدأ نتتياهو بتحقيق سلام مع هذه الحكومة الهزيلة الضعيفة بما يحقق الاهداف الاسرائيلية في المنطقة . والقضاء نهائيا على امكانية اقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية ، وتكون غزة بكاملها كانتون كيان شبه مستقل يخضع للسيادة الاسرائيلية الكاملة ارضا وبحرا وجوا وحدودا خارجية ، اما الضفة الغربية وبعد القضاء على السلطة الفلسطينية تصبح كانتونات مستقلة للعدن الفلسطينية الكبيرة يفصل بينها مناطق المستوطنات الاسرائيلية وتخضع هذه الكانتونات للسيطرة الاسرائيلية الكاملة . من هنا فلننا نحذر من الوضع القادم والمؤامرة الاسرائيلية التي يفكر بها نتتياهو حاليا ، وعلينا ان نكون حذرين جدا في هذا الوقت بالذات ، وعلينا ان نفوت الفرصة التأمرية التي تفكر بها اسرائيل حاليا وعدم جرهما لعدوان جديد على غزة .. بل والضفة ايضا ، وعلينا ان نسعى لتوحيد الصف الفلسطينى وانهاء الانقسام والعمل تحت قيادة فلسطينية وطنية واحدة ، ونسعى بكل جدية لكسب الراى العام العالمى والدولى.